مكتب دمشق الإعلامي | Damascus Media Office

facebook.com/damascusmo/posts/685069804904890

#مكتب_دمشق_الإعلامي | #دمشق | 7.9.2014
"هل هي بدايـة معـركة دمـشـق؟ "

شهور طوال وكل الأنظار مركزة على منطقة المليحة، التي استُنزف على أرضها أعداد كبيرة جداً من مقاتلي النظام و من معه من الكتائب الشيعية.

حينها، مافتئ النظام يبرر حملته العسكرية تلك بأنها حماية لجرمانا المجاورة للمليحة والتي تؤوي الكثير من مناصريه و العاملين في قواته المسلحة.

انتهت معركة المليحة و استطاع الجيش الأسدي أن يدخل على ركام البلدة ويبسط سيطرته، وماهي إلا أسابيع قليلة، حتى هزت الأخبار الواردة من الدخانية و عين ترما النظام من جديد، وكأن مئات القتلى في المليحة قد ذهبت دماؤهم سداً ودون ثمن.

الدخانية، هو ذلك التجمع السكني الكثيف في منطقة صغيرة تتموضع بين بلدات جرمانا و دويلعة و الكباس و عين ترما، و تقطع الأتستراد المتحلق المتقطع الأوصال أصلاً بفعل الحرب الطاحنة التي تجري عليه منذ أكثر من عام.

فبعد حملة عنيفة شنتها قوات الأسد على حي جوبر الدمشقي بغية اقتحامه، وفي اليوم العاشر من هذه الحملة تحديداً، بدأ المجاهدون بالتقدم اتجاه بلدة الدخانية سالكين وادي عين ترما المجاور لحي جوبر الدمشقي.

معارك عنيفة دارت صباح يوم الجمعة على محاور وادي عين ترما والمتحلق الجنوبي بالقرب من الكباس، استهدف فيها الثوار حواجز الكباس وجرمانا، ليتوجه تركيز النظام إلى بلدة عين ترما، و يقوم بإمطارها بعشرات الغارات الجوية والصواريخ والقذائف.

يوم السبت، كانت الاشتباكات أشد ضراوة في المناطق السابق ذكرها، فقد قام النظام بشن العديد من الغارات الجوية والصواريخ على بلدتي عين ترما والدخانية، في وقت وصل به الثوار إلى مناطق داخل الدخانية وسيطروا على عدة أبنية فيها، ونزح على إثر القصف العنيف والمعارك العشرات من أهالي المنطقة إلى دمشق وداخل الغوطة الشرقية.

مع استمرار المعارك واقترابها من بلدات جرمانا والدويلعة وكشكول التي تقع تحت سيطرة النظام السوري، بدأت تنتشر أنباء بين أهالي تلك المناطق عن تقدم الثوار إليها ما أثار الرعب والهلع بينهم، وسارعت العشرات من العائلات للنزوح إلى دمشق.

تطمينات النظام للمدنيين بعدم وجود خطر في تلك المناطق جاءت على لسان محافظ ريف دمشق وقائد الدفاع الوطني اللذان سارعا إلى جرمانا لتدارك الأمور بعد سيطرة الثوار على مناطق واسعة من بلدة الدخانية، في حين قطعت الاتصالات عن جرمانا بنفس الوقت.

في سياق متصل، أكدت مصادر إعلامية موالية للنظام سقوط العشرات من عناصر الدفاع الوطني وقوات الأسد بين قتيل وجريح بالمعارك الدائرة هناك مايفسر كثافة سيارات الإسعاف التي لاتكاد تهدأ في شوارع العاصمة.

ومع حلول المساء ، أكمل طيران الأسد مابدأه صباحاً و شن غارات على الدخانية و أطراف وادي عين ترما ، اهتزت على أثرها جرمانا و الكبّاس و الدويلعة حتى وقت متأخر من الليل .

ورغم الرسائل النصية التي وقعت باسم الجيش العربي السوري والتي هدفت لتطمين الأهالي بأن الوضع الأمني سليم و كل ما يتم تداوله عن دخول المسلحين هو مجرد اشاعات إلا أنهم قد آثروا حزم الحقائب و المغادرة في أوقات متأخرة من الليل حتى الصباح وافترش العديد منهم الأماكن القريبة من دوار البيطرة وجامع ضرار بن الأزور في باب شرقي.

التاسعة والنصف من صباح الأحد كانت بداية لتحليق الطيران الحربي وقيامه بشن أولى غاراته على عين ترما والدخانية، حيث سجل اليوم مايقارب العشرين غارة جوية على المنطقة، تزامنت مع اشتباكات عنيفة جداً تسمع فيها أصوات رشاشات الدوشكا وقذائف عربات الشيلكا في معظم أحياء دمشق.

وانتشرت أخبار سيطرة الثوار على بلدة الدخانية في إعلام النظام السوري قبل إعلام الثوار أنفسهم، في ظل حالة من التوتر تسود المناطق القريبة.

وسجل سقوط عشرات القذائف على بلدة جرمانا وجسر الكباس وما حولها اليوم، وحتى انتهاء كتابة هذا التقرير ما تزال بلدتا عين ترما والدخانية تشهدان قصفاً صاروخياً ومدفعياً عنيفاً يُسمع في أرجاء العاصمة دمشق في ظل اشتباكات عنيفة بين قوات الأسد والدفاع الوطني من جهة وكتائب الثوار من جهة أخرى.

يبقى أن نشير إلى أن إعلام الثوار و إعلام القيادة العسكرية المشتركة اختار أن لا ينشر أي خبر عن الأوضاع و التحركات حتى تتم العملية العسكرية بحسب ما خطط لها.

وبين انتظار التصاريح الرسمية، و بين ما يتم نشره من أنباء على الصفحات المؤيدة و المعارضة، ستبقى حالة من الهلع و الترقب تسود بين جميع الأوساط بانتظار نبأ الحسم من الطرفين.

Damascus Media Office | مكتب دمشق الإعلامي
رابط التقرير على الموقع :

http://goo.gl/r01EBV

damas-mo.com

مكتب دمشق الإعلامي - هل هي بداية معركة دمشق؟

ريف دمشق، مكتب دمشق الإعلامي: شهور طوال وكل الأنظار مركزة على منطقة المليحة، التي استُنزف على أرضها أعداد كبيرة جداً من مقاتلي النظام و من معه...